كنيسة الشهيد مار جرجس بسبورتنج
سبورتنج - الإسكندرية

قصص للفتيان

من وحي العهد القديم [٤]

طبعة تمهيدية مدعمة للخدمة
٢٠١٩

سفر العدد

أروع رحلة في التاريخ القديم

مُزين بأيقونات قبطية

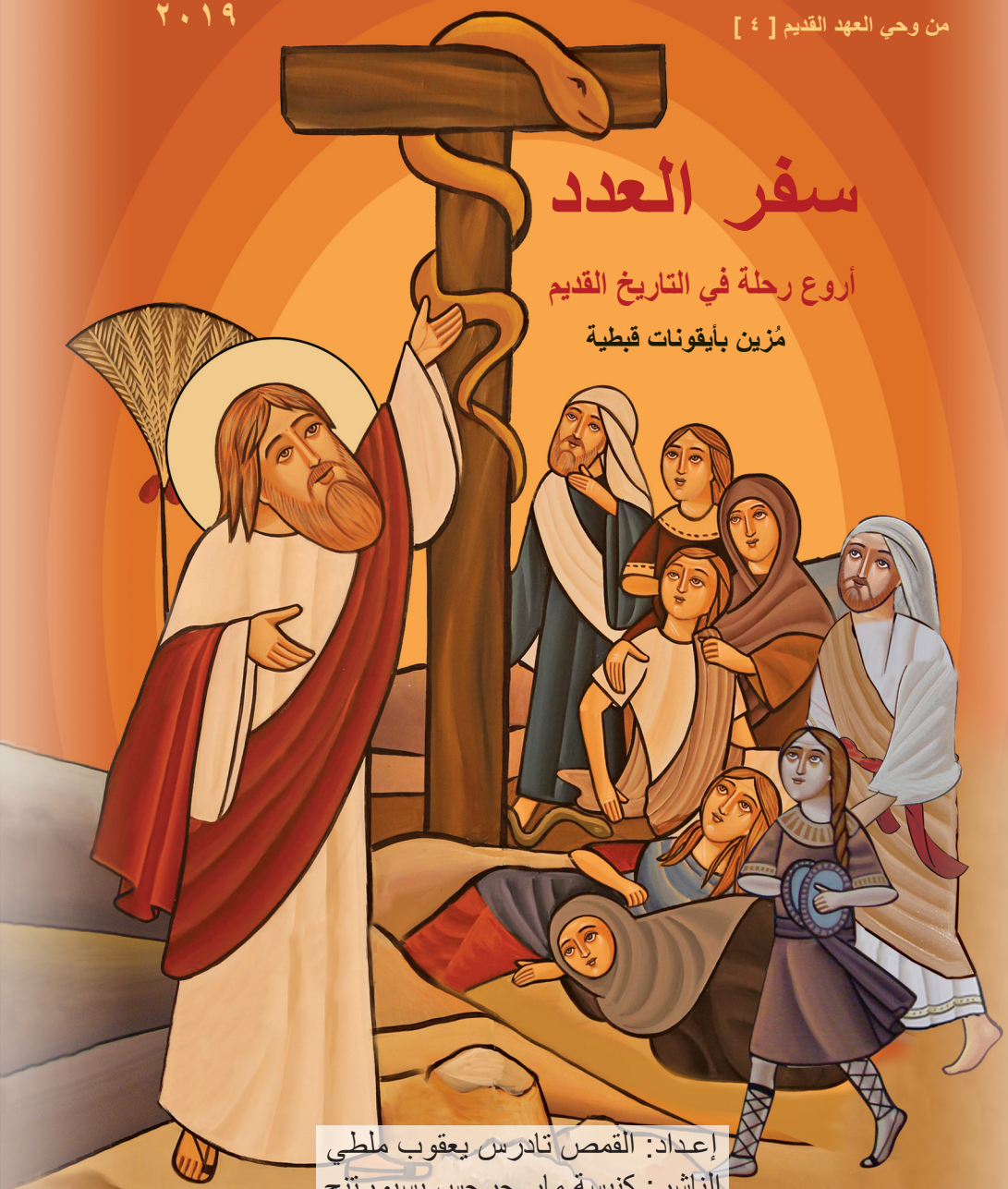

إعداد: القمص تادرس يعقوب ملطي

الناشر: كنيسة مار جرجس بسبورتنج
Queen Mary and Prince Tadros Coptic Orthodox Church
South Brunswick, NJ 08831

باسم الآب والابن والروح القدس
الإله الواحد، آمين

اسم الكتاب : قصص للفتيان من وحي سفر العدد [٤]
المؤلف: القمص تادرس يعقوب ملطي
الطبعة: ٢٠١٩م
الناشر: كنيسة الشهيد مار جرجس - سبورتنج
كنيسة الملكة القديسة مريم والأمير تادرس – ساوث برانزويك
المطبعة: برفيكت جرافيك
مُزين بأيقونات قبطية لتاسونى سوسن

اللقاء الأول

الإعداد للرحلة

اجتمع الأحفاد معًا في أول أيام الرحلة الصيفية العائلية حول جدتهم مونيكا. فقال مينا لجدته: «كم نحن سعداء إنكِ جئتِ معنا في هذا المصيف، وإننا نريد أن نسمع منكِ قصة كل مساء طوال هذا الأسبوع».

أجابت الجدة: «أنا مسرورة أن ألتقي بكم في كل مساء لأروي لكم قصة أروع رحلة في التاريخ القديم، وهي ترجع إلى أكثر من أربعين قرنًا.»

قال چون: «ألعلكِ تقصدين رحلة شعب بني إسرائيل من مصر إلى كنعان (أرض الموعد) تحت قيادة موسى النبي العظيم في الأنبياء وتلميذه يشوع.»

ابتسمت تيتا، وقالت: «أنت ذكي يا چون، إني أقصد هذه الرحلة. لكن القائد الحقيقي الخفي هو الله، الذي أرسل موسى النبي يقود الشعب من مصر إلى جبل موآب على الحدود الشرقية لأرض الموعد خلال أربعين عامًا، ثم استلم تلميذه يشوع القيادة ودخل بالشعب إلى كنعان.

لقد كانت الرحلة في فكر الله، وقادها بنفسه، لأنها كانت رمزًا لرحلة ربنا يسوع الذي يصحبنا معه في هذا العالم حتى ندخل إلى كنعان السماوية بصليبه.

في جلساتي معكم في الأسبوع الماضي، رويت لكم قصة مريم النبية أخت موسى وهرون وهي تحكي للفتيان عن أخيها موسى منذ ميلاده حتى خروجه مع هرون وكل الشعب من مصر إلى البرية، هذه القصة سجلها لنا سفر الخروج. ابتداءً من هذه الليلة أروي لكم الرحلة الجميلة في البرية.»

أكملت مونيكا حديثها، قائلة: «أتذكرون ماذا حدث بعد أن سمح فرعون لموسى وهرون أن يخرجا فورًا من أرض مصر ومعهم الشعب؟»

أجاب ماثيو: «**أولاً:** ندم فرعون وصمم أن يقتل الشعب بجيشه ومركباته... لكن عبر الشعب بحر سوف (الأحمر)، وغرق جيش فرعون كله فيه.

ثانيا: قاد موسى الرجال وقادت مريم أخته النساء والفتيات في التسبيح.

وسبحوا الرب بأغنية جميلة، إذ أنقذهم من فرعون وفرسانه (الخروج ١٥).

ثالثًا: صعد موسى على الجبل، وصام أربعين يومًا بلا أكل ولا شرب، وأعطاه الله الوصايا العشرة على لوحين (خر ٣٤: ٢٨).

رابعًا: غضب موسى عندما نزل من الجبل ورأى الشعب يعبدون العجل الذهبي كالمصريين. وألقى باللوحين فانكسرا، ثم عاد يطلب من الله أن يصفح عنهم (خر ٣٢: ١٩).

خامسًا: أمر الله موسى أن يصنع خيمة الاجتماع (خر ٢٧-٤٠) كالمثال الذي رآه في السماء. فصارت الخيمة تمثل السماء. وكان موسى يلتقي مع الله داخلها، ويتحدث معه فيها.»

فرحت مونيكا، لأن الفتيان يتذكرون القصص التي كانت تحكيها لهم من الكتاب المقدس، ووعدتهم أنها ستروي لهم غدًا قصة لقاء الله مع موسى في اليوم الأول من الشهر الثاني من السنة الثانية لخروج الشعب.

اللقاء الثاني

الرب يطلب أمرين عجيبين من موسى!

قالت مونيكا: «إذ دخل موسى خيمة الاجتماع في بداية الشهر الثاني من السنة الثانية، رفع عينيه وصلى، وإذا بالرب يكلمه أن يتمم هو وأخوه هرون أمرين:

الأمر الأول: إحصاء الرجال من سن عشرين سنة فما فوق، كرجال حرب (عد ١: ١-١٦)، ماعدا سبط لاوي.

وقد أطاع موسى الله وأحصى الشعب، وربما فكّر موسى النبي لماذا يطلب الله إحصاء الرجال؟ هل سيدخلون في معارك وهم بلا أسلحة ولا مركبات وبلا خبرة في المعارك؟ هذا وقد سبق أن أنقذ الله شعبه من فرعون وجيشه دون أن يتحرك أحد من الشعب للدخول في معركة! فيما بعد أدرك موسى أنه سيدخل في معارك، وآمن أن الله هو الذي يقود المعارك، ويهب النصرة لشعبه. وذلك مثل كل مؤمنٍ، يدخل في معارك ضد الخطية وضد إبليس،

والرب يهبه النصرة.

الأمر الثاني: قام الله بتعيين أب أو رئيس لكل سبطٍ، وقد حدد الرب الأسماء، لأنه هو فاحص القلوب والعارف من يصلح لقيادة السبط (عد ٢: ١-١٤).

فالله هو القائد الحقيقي، وهو إله نظام وترتيب، وليس إله تشويش (١ كو ١٤: ٣٣). فالسماء لها طقوسها وأنظمتها ويليق بالكنيسة وبكل مؤمنٍ أن يسلك بترتيبٍ حسن.»

اللقاء الثالث (عدد ٣)

محلة على شكل صليب

قالت الجدة لأحفادها: «كان عدد رجال الحرب أكثر من ستمائة ألف، بهذا يكون الشعب من رجال ونساء وأطفال أكثر من مليونين. لقد جاء بنو إسرائيل إلى مصر حوالي ٧٠ شخصًا، والآن خرجوا أكثر من مليونين.

سلّم الرب لموسى ترتيب المحلة أي مسكن الأسباط حول خيمة الاجتماع، وكانت على شكل صليبين، أحدهما كبير والآخر صغير. يتكون الكبير من ثلاثة أسباط في كل اتجاه (الشرق والغرب والشمال والجنوب). والصليب الصغير في وسط الصليب الكبير حيث خيمة الاجتماع في الوسط. مع موسى وهرون في اتجاه وعشائر سبط اللاويين الثلاثة، كل عشيرة في اتجاه معين.

رسم توضيحي لترتيب الأسباط حول الخيمة علي شكل صليب

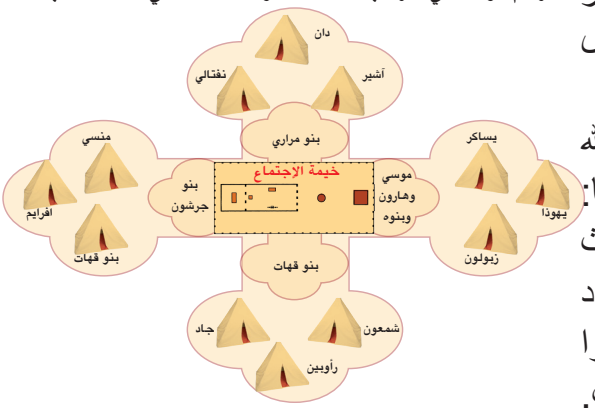

سأل جون لماذا اختار الله هذا الترتيب؟ أجابت مونيكا: قسم الله بني لاوي إلى ثلاث رتب بجانب الكهنة، وحدد مواقعهم وعملهم. فقد أحاطوا بالخيمة على شكل صليب.

من جهة الشرق هرون وكهنته مع موسى النبي، ومن الجنوب (الجناح الأيمن) يسكن بنو قهات، ومن الشمال (الجناح الأيسر) يسكن بنو مراري، وفي القاعدة (الغرب) يسكن بنو جرشون.

هنا نرى في رأس الصليب (الشرق) موسى وهرون وكهنته إشارة إلى السيد المسيح رأس كنيسة الله هو كلمة الله (يرمز لها بموسى مستلم الشريعة) والكاهن الأعظم (هرون). أو بمعنى آخر خلال الصليب نتلامس مع السيد المسيح الذي قدم لنا الوصية الإلهية منقوشة بالحب العملي خلال الدم الطاهر وشفاعته الكفارية خلال كهنوته الأبدي. أما قاعدة الصليب فيقطنها بنو جرشون أي أبناء «المطرودة» أو «المنفي» أو «الغريب»، فقد تحقق الصليب وصار «لليهود عثرة ولليونانيين جهالة» (١ كو ١: ٢٣). أما الجناح الأيمن فيقطنه بنو قهات أي أبناء «المجمع» حيث تتحطم العداوة وتحل الشركة مع الله والناس، فيتحد السمائيون مع الأرضيين وتجتمع الأمم والشعوب معًا. وفي الجناح الأيسر يسكن بنو مراري إشارة إلى المرّ الذي احتمله السيد من أجلنا!

إنها رمز لرحلة كنيسة العهد الجديد بل ورحلة كل عضو حقيقي فيها مع المسيح المصلوب، حيث تعبر الكنيسة في العالم إلى الفردوس كعروسٍ تنطلق نحو عريسها في يوم زفافها الأبدي. هذا الموكب هو رحلة حياتنا المتهللة في صحبة مسيحنا المصلوب الذي يظللنا بجناحيه.»

اللقاء الرابع (عدد ٣–١٠)

انطلاق الموكب المقدس!

سألت روث جدتها: «هل يمكن لكل إنسانٍ أن ينضم إلى هذا الموكب في صحبة ربنا يسوع؟»

أجابت الجدة: «جاء ربنا يسوع ليُصلب عن كل البشرية، لكن يليق بمن يريد الانضمام إلى هذا الموكب أن يعرف أنه موكب رب المجد القدوس.»

سأل مينا: «لماذا طلب الرب **عدم إحصاء رجال سبط لاوي؟**»

أجابت الجدة: «لأنهم لا يشتركون في الحروب، إنما يخدمون الرب في خيمة الاجتماع (بيت الرب)، كما يخدمون الشعب ويعلمونه العبادة [٣–٤]. يكرسون حياتهم للخدمة عوض الأبكار الذين لم يقترب إليهم الملاك المهلك لكل الأسباط عند الخروج من مصر.»

سألت روث: «ماذا يمنع أن يخدم اللاويون في الخيمة ويشتركون في المعركة مع إخوتهم؟»

أجابت الجدة: «يليق بالجميع حتى الفتيان الصغار أن يعبدوا الله ويخدموا شعبه، غير أن الله يقيم أناسًا متفرغين لهذا العمل، حتى لا يُنظر إلى خدمة الرب أنها أمر ثانوي. **فاختيار سبط متفرغ للعمل في بيت الرب يبرز أهمية خدمة الرب والعبادة له.**»

سألت روث: «لماذا مُسحت الخيمة والمذبح وأمتعتهما بزيت مقدس (عدد ٧) قبل البدء في التحرك؟»

أجابت الجدة: «»كي لا تستخدم إلاَّ لخدمة الرب.»

سألت روث: «هل طلب الله شيئًا آخر قبل البدء في التحرك؟»

أجابت الجدة: «طلب الرب الآتي:

١. أن يقوم رؤساء الأسباط بتقديم قرابينهم، ليكونوا قدوة للشعب في العطاء [٧].

٢. أن تُضاء المنارة ويتطهر اللاويون، لأنهم منارة يجب أن تضيء [٨].

٣. طلب من موسى أن يُحتفل بعيد الفصح الأول بعد الخروج من مصر، وأن يصنع بوقين من الفضة يُستخدمان في مناداة الجماعة في الرحيل وفي الحروب وفي الأعياد.

سأل جون: لماذا بوقين وليس ثلاثة أو واحد؟ فأجابت: إنهما يشيران إلى العهدين القديم والجديد اللذين يقودان المؤمنين في كل تصرفٍ.»

عادت روث تسأل جدتها: **«وماذا نستفيد نحن من هذا كله؟»**

أجابت مونيكا: «هذه الأعمال تخص كل الكنيسة حتى الفتيان يلزمهم

أن يمارسوها بطريقة روحية لكي يشتركوا في موكب مسيحنا المصلوب، كالآتي:

• ليكن قلبنا وفكرنا وعواطفنا أشبه بسبط لاوي، لا يطلب شيئًا من العالم، بل يُسر بالالتصاق بالله، وخدمته والعبادة له.

• ليُحسب كل فتى أنه نذير الرب، حيث صار في المعمودية ابنًا لله.

• جسدنا هو خيمة ممسوحة بالروح القدس، وقلبنا هو جبل الجلجثة. لن نسمح لشيء شرير أن يتسلل إلى حياتنا.

• نطلب من الروح القدس أن ينير قلوبنا، لنصير نور العالم كما قال السيد المسيح.

• ذبيحة الصباح تشير إلى الاحتفال في كل صباحٍ بقيامة المسيح فصحنا. وذبيحة المساء تشير إلى الشكر لله على عنايته بنا خلال اليوم.

• نقرأ على الدوام من العهدين القديم والجديد، كبوقين من فضة، تسمع قلوبنا أصواتهما تدوي، فنتحرك بقوةٍ في رحلة الصليب بفرحٍ وتهليلٍ حيث يتقدمنا الله (تابوت العهد) وتظللنا سحابة الرب نهارًا (١٠: ٣٣–٣٤). إذ يتحرك التابوت ننشد لحن قيامة الرب: «قم يا رب فلتتبدد أعداؤك (الخطايا)...» وعند توقفه نرتمي في أحضان الرب، قائلين: «ارجع يا رب إلى ربوات ألوف إسرائيل» (١٠: ٣٥–٣٦).»

سألت روث جدتها: «لماذا لم يترك الرب تابوت العهد إلى يومنا هذا يقودنا وسحابته تظللنا؟»

أجابت مونيكا: «عوض التابوت جاء ربنا بنفسه ليسكن في قلوبنا، ويقيم ملكوته فينا (لو ١٧: ٢١). وعوض سحابته حلّ روحه القدوس على كنيسته، وسكن في كل واحدٍ منا في سرّ الميرون. هو يقودنا ويظلل علينا ويرشدنا حتى نبلغ إلى السماء.»

✝✝✝

اللقاء الخامس (عدد ١١–١٦)

طريق الصليب الصعب!

سأل مينا جدته: «كيف نقبل الضيق كطريق الصليب المُفرح؟»

أجابت: «يقدم لنا سفر العدد أناسًا ساروا في هذا الطريق بتهليلٍ، وآخرين تذمروا وهلكوا. من المجموعة الأولى موسى وهرون ويشوع وكالب. أما المجموعة الثانية فللأسف ضمت كثيرين من الشعب.

طريق الصليب صعب، لكن المسيح المصلوب حلو. إن نظرنا إلى المسيح يحمل معنا الصليب، يصير الطريق مُفرحًا. أذكر لكم أمثلة للذين لم ينتفعوا بالضيق:

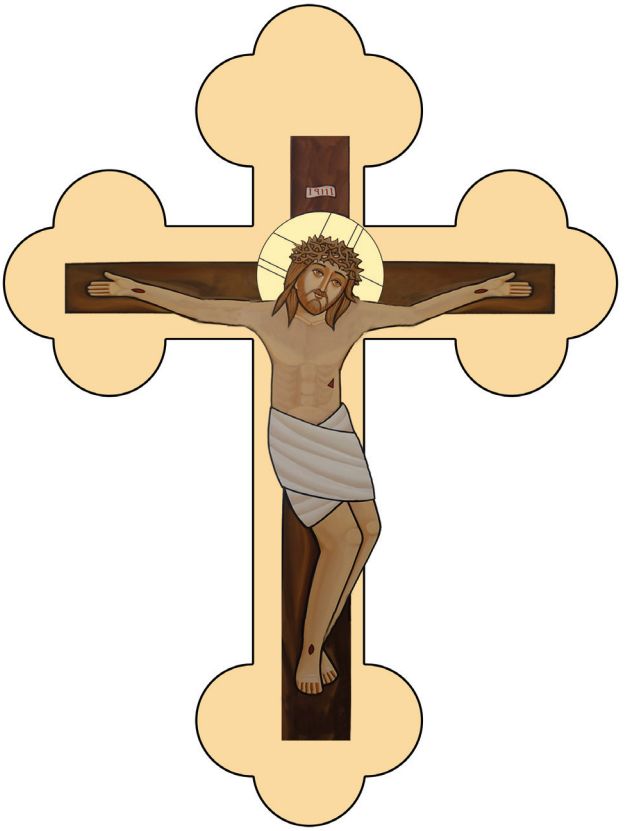

١. المتذمرون الذين لم يشكروا الرب على المن الذي كان يرسله الله طازجًا من السماء، واشتهوا رائحة اللحم التي كانت في أرض العبودية (عد ١١). فلم ينظروا إلى الله السماوي ويشكروه، بل انشغلوا بشهوة بطونهم، وتذمروا.

٢. تزوج موسى النبي بالمرأة الكوشية التي لم تكن من إسرائيل.

فاتحدت الغريبة الجنس مع موسى النبي (عد ١٢)، كان ذلك رمزًا أن باب الكنيسة يُفتح للأمم عن طريق تلاميذ المسيح وليس قاصرًا على فئة معينة. وإذ تذمرت مريم أخته على ذلك طُردت من المحلة، أي من وسط الشعب، إلى حين. لهذا يلزمنا ألاَّ نسقط فيما فعلته مريم، بل نصلي ونطلب من الله أن يشرق علينا بخطته في كل شيءٍ.

٤. أرسل موسى **اثني عشر جاسوسًا** ليكتشفوا أرض الموعد، ففرح يشوع وكالب بثمار الأرض الوفيرة ووثقوا أن الله يعطيها لهم، بينما خاف بقية الجواسيس العشرة من شعب الأرض لأنهم كانوا عمالقة ولم يركزوا أنظارهم على الوعد الإلهي. وإذ سمعهم الشعب ثاروا على يشوع وكالب وأرادوا قيادة جديدة غير موسى وهرون كي يرجعوا إلى مصر ويعيشوا كعبيدٍ لفرعون [١٣–١٤]. لذلك قام الرب بتأديبهم لأنهم رفضوا طريق الصليب، وفي نفس الوقت فتح لهم باب التوبة (عد ١٥).»

٥. في رحلة العبور إلى أرض كنعان (الصليب) اغتصب قورح وأبيرام و٢٥٠ من رؤساء الشعب الكهنوت، فانشقت الأرض وابتلعتهم (عد ١٦). هذه أمثلة يا أحبائي من أناسٍ دعاهم الرب للانطلاق في طريق الصليب، وقدم لهم كل حبٍ ورعايةٍ، لكنهم لم ينظروا إليه ويشكروه على رعايتهم فهلكوا. غدًا بمشيئة الله أحدثكم عن أناس ذاقوا حلاوة طريق الصليب وفرحوا به.»

✝✝✝

اللقاء السادس (عدد ١٧–١٩)

عصا أم صليب مثمر؟!

قالت الجدة: «بدأت في اللقاء السابق بالحديث عن المتذمرين لكي أترك بقية الحديث عن هذا الطريق المفرح لي ولكم ولكل مؤمنٍ يأتي إلى المصلوب. فإن الحديث عن عذوبة الصليب يحتاج إلى جلسات طويلة.

أروي لكم قصة عجيبة مفرحة. يبدو أن كثيرين حسبوا أن الله عنده محاباة، لأنه اختار هرون من سبط لاوي رئيسًا للكهنة، ولم يختر أحدًا من رؤساء

بقية الأسباط. لذلك بناء على أمر الرب جمع موسى كل بني إسرائيل، وجمع كل العصي التي بأيدي رؤساء الأسباط (عد ١٧).

وقف الشعب في دهشة ماذا يفعل موسى بهذه العصي الجافة، حيث كتب أمامهم اسم كل رئيس على عصاه. وأخذها إلى الخيمة، ووضعها أمام تابوت العهد. وفي اليوم التالي جمع العصي، وقدم لكل أب عصاه، دهش الشعب والآباء مما يفعله موسى. ولما جاء بعصا هرون الجافة والتي كُتب اسمه عليها، وإذا بها أفرخت فروعًا حية بها أوراق خضراء وزهور جميلة بل وأنضجت لوزًا!

وقف الكل في دهشة. ليس للعصا جذور، ولم تُوضع في مياه، فكيف أفرخت وأزهرت وأثمرت! إنها تشير للصليب الذي يبدو جافًا، بينما يحمل حياة ورائحة جميلة وثمرًا سماويًا يقوت النفس. أدرك الكل أنهم إذ تذمروا في رحلة الصليب لم يتمتعوا ببركات السماء.

بعد أن أبرز الرب عمله في حياة هرون، أكّد له أن كل سبط لاوي لا ينال نصيبًا في الأرض، لأن الرب نفسه هو نصيبهم [١٨: ٢٠].

قدم الرب لموسى وهرون **فريضة البقرة الحمراء** (عد ١٩) كذبيحة خطية، تُذبح خارج المحلة لتقديس الخيمة

بدمها سبع مرات، إشارة إلى السيد المسيح الذي يقدم دمه كفارة عن خطايانا. هذا الذي يتحدث عنه إشعياء النبي قائلاً: «من ذا الآتي من أدوم بثيابٍ حمر من بصرة، هذا البهي بملابسه، المتعظم بكثرة وقوة؟! قد دست المعصرة وحدي، ومن الشعوب لم يكن معي أحد» (إش ٦٣: ١-٣). هذا هو السيد المسيح الذي دخل الآلام بإرادته، واجتاز معصرة الغضب الإلهي عنا، فحمل في جسده أجرة خطايانا، مقدمًا لنا خلاصًا هذا مقداره!

✝✝✝

اللقاء السابع (عدد ٢٠–٢٢)
بركات متوالية في رحلة الصليب

سأل جون: هل توقف الله عن رعايته لشعبه من أجل تمردهم المستمر عليه؟

أجابت الجدة: «بالرغم من تمرد الشعب المتكرر، لم يتوقف الرب عن رعايته لهم، كي يختبروا عذوبة رحلة التيه في البرية (رحلة الصليب). وهي كالآتي:

• عطش الشعب في الصحراء، وشعروا انهم سيموتون بسبب العطش الشديد. أمر الرب موسى أن يضرب صخرة بالعصا (عد ٢٠). وكانت الصخرة رمزًا للسيد المسيح الذي ضُرب بالحربة عند صلبه فخرج ماء من جنبه، وكان ذلك رمزًا للمعمودية المقدسة (١ كو ١٠: ٤).

• وهب الله شعبه النصرة على أممٍ كثيرة حاربوهم وانتصروا عليهم (عد ٢١)، كلها تشير إلى نصرتنا على الشياطين والخطايا كما يظهر من أسماء الأمم. فكلمة «أدوم» معناها «دموي»، تشير إلى الشيطان سافك الدماء. وكلمة «الأموريون» معناها «مرارة»، تشير إلى الخطية لأن مع ما لها من لذة مؤقتة فهي مُرّة. وكلمة «عوج» ملك باشان، ومعناها «العوج» وتشير إلى عمل الصليب إذ به نسلك باستقامة ولا يتسلل العوج إلى حياتنا.

• إذ تذمر الشعب على الله وعلى موسى، لدغت الحيات المُحرِقة كثيرين، ومات قوم كثيرون. فطلب الله من موسى أن يصنع حية نحاسية يضعها على

تلٍ، فكل من كان ينظر إليها يُشفى من لدغات الحيات (عدد ٢١). فكانت الحية النحاسية تشير إلى السيد المسيح المصلوب حامل خطايانا (يو ٣: ١٤–١٥).»

فقال جون: «لم أتوقع أن الله يظل يحب ويرعى شعبه ويجد الحلول لهم بالرغم من كل هذا التمرد عليه.»

✝✝✝

اللقاء الثامن (عدد ٢٣–٢٤)

الصليب ودعوة الأمم للإيمان

سألت الجدة: «هل تظنون أن الله يتجاهل الأمم؟ وإذ صمت الجميع، قالت لهم: أعلن الرب عند قرب نهاية الرحلة عن حبه للأمم، بعمله في ساحر عرّاف أممي يُدعى بلعام، فتنبأ الساحر عن تجسد كلمة الله.»

سأل مينا:« من هو بلعام هذا؟ وما هي قصته؟ أجابت الجدة: هو شخص أممي عرَّاف كشف الله له عن تجسده ... وإذ سمع عن عمل الله عند خروج شعب إسرائيل فكان يريد أن يطيع الله، ولكنه كان محبًا للمال. فعندما أراد ملك موآب أن يُحضر

بلعام ليلعن الشعب بني إسرائيل، قال له لا أقدر أن أفعل شيئًا دون أن أرجع إلى الله. وعندما سأل الله قال له لا تذهب معهم، ولكن محبة بلعام للمال جعلته يعصي أوامر الله، فذهب معهم وهو راكب على حماره. فجأة توقف الحمار، وعندما ضربه تكلم الحمار وعاتبه: لماذا تضربني؟ لأن الحمار شاهد ملاكًا ومعه سيف يريد معاقبة بلعام على عصيانه لقول الله.

أخذ بالاق ملك موآب بلعام الساحر إلى مرتفعات بعل، وهناك طلب الأخير من بالاق أن يبني له سبعة مذابح ويهيئ له سبعة ثيران وسبعة كباش، وقدم بالاق وبلعام ثورًا وكبشًا على كل مذبح (٢٢: ٤١؛ ٢٣: ١) قبل أن ينطلق إلى رابية ليسمع صوت الرب. لقد أخطأ بلعام إذ بنى هياكل وقدم عليها ذبائح للشياطين، ومع هذا «**وَضَعَ الرَّبُّ كَلاماً فِي فَمِ بَلْعَامَ**» (عد ٢٣: ٥). فقد أراد الله أن يشهد للحق أمام الأمم ولو خلال عرّاف.

سأل مينا جدته: ما هي النبوات التي نطق بها بلعام الساحر؟ أجابت الجدة:

• تحدث بلعام عن **التجسد الإلهي**، إذ قال: «أراه ولكن ليس الآن، أبصره ولكن ليس قريبا. يبرز كوكب من يعقوب ويقوم قضيب من إسرائيل فيحطم طرفي موآب ويهلك كل بني الوغى. ويكون أدوم ميراثًا ويكون سعير أعداؤه ميراثًا ويصنع إسرائيل بباس» (عد ٢٤: ١٧-١٨).

• **وتحدث عن آلام المسيح الأسد الخارج من سبط يهوذا وقيامته**، بقوله: «هوذا شعب يقوم كلبوة **ويرتفع كأسدٍ. لا ينام حتى يأكل فريسة ويشرب دم قتلى**» (٢٣: ٢٤). كما يقول: «جثم كأسدٍ، ربض كلبوة، من يقيمه؟ مباركك مبارك، ولاعنك ملعون» (٢٤: ٩).

لم يختم بلعام الساحر حياته بالنبوات فإنه وإن كان لم يستطع أن يلعن الشعب، فقدم لملك موآب خطة شريرة كي يرتكب إسرائيل خطايا وشرورًا فيتخلى الرب عنهم وينهزمون. للأسف عوض الإيمان بالله المخلص للبشر.

من جهة أخرى وُجد أناس غيورون كفينحاس الكاهن الذي لم يقبل الفساد في وسط الشعب فسُرّ به الرب القدوس (عد ٢٥).

✝✝✝

اللقاء التاسع (عدد ٢٦–٣٦)

الاستعدادات الأخيرة

وفي الليلة الأخيرة من المصيف، قالت مونيكا: قاربت رحلة التيه على الانتهاء بما تحمله من بركات للذين يقبلون الصليب بشكرٍ مع الرب المصلوب بالدخول إلى أرض الموعد، رمز كنعان السماوية. وجاءت الاستعدادات الأخيرة تتلخص في الآتي:

١- طلب الرب القيام بالإحصاء الثاني (عد ٢٦) لكي يعلم كل مؤمنٍ أن الله يحصي الذين يرثون الملكوت.

٢- تعطي للنساء حقهن في الميراث الأبدي. إذ لم يكن لصلفحاد ابن، فجاءت شريعة بنات صلفحاد (عد ٢٧).

٣- اهتمام موسى أن يقيم تلميذه يشوع قائدًا (عد ٢٧).

٤- الوصايا الخاصة عن الأعياد والذبائح والتقدمات، فراحتنا ليست كسلاً وتراخيًا، بل تمتع بالحياة المتهللة المقدسة السماوية (عد ٢٨-٢٩).

٥- التزام الإنسان بممارسة نذره للرب (عد ٣٠).

٦- طلب سبطا رأوبين وجاد ونصف سبط منسى أن يرثوا الأرض التي في شرق الأردن. فقبل موسى طلبهم مع التزامهم بالمشاركة مع إخوتهم في المعارك في غرب الأردن كما أمر الرب (عد ٣٢).

٧- اختيار مدن الملجأ (عد ٣٥)، ثلاث مدن شرق الأردن، وثلاث مدن غرب الأردن، يلجأ إليها من قتل شخصًا خطأ وليس عن عمدٍ. تشير هذه المدن في الاتجاهين إلى كنيسة العهد القديم والجديد، فإن ملجأ الإنسان هو الثالوث القدوس العامل في الكنيسة.

ماذا تعرفون عن سفر العدد ؟

إذ بدأت الرحلة في البرية بدأ السفر بإحصائهم (ص ١)،
كما تم إحصاؤهم مرة أخرى إذ كان يعدَّهم لدخول كنعان (ص ٢٦).
يلاحظ أن أبناء يعقوب ١٢، وإذ تكرَّس لاوي للخدمة صار يوسف سبطين:
افرايم ومنسى. بهذا بقي عدد الأسباط ١٢ سبطًا.

أهم أحداث السفر

- **إعداد الرحلة** وتنظيم كل المحلة كما رأينا الآن.
- **إحصاء الشعب مرتين** (ص ١ و٢٦).
- **زواج موسى بالكوشية** (ص ١٢) نبوة عن انضمام الأمم مع اليهود كعروس المسيح الواحدة.
- **إرسال ١٢ جاسوسًا** ليكتشفوا أرض الموعد.
- **ابتلاع الأرض لمغتصبي الكهنوت** (ص ١٦-١٧).
- **لم ينفذ موسى ضرب الصخرة بدقة لتفيض ماءً** (ص ٢٠).
- **حادثة بلعام** (ص ٢٢-٢٥) الذي وبخه حماره لأنه أراد أن يلعن شعب الله.
- **تحديد مدن الملجأ ومدن اللاويين** (ص ٣٥).
- **شريعة ميراث النساء** (ص ٢٧ و٣٦).
- **المسيح المصلوب واهب الخلاص:** الحية النحاسية تشفي الملدوغين من الحيات القاتلة. (ص ٢١:١-٩).